

شرح رياض الصالحين (90) باب الصبر من حديث الطهور شطر

الإيمان للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى باب الصبر قال رحمة الله تعالى عليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصابروا ورابطوا فقال سبحانه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - [00:00:47](#) الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر - [00:01:17](#)

وقال يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة وقال سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلاوا اخباركم. قال ولايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة المعروفة قل وبالله التوفيق - [00:01:40](#)

عندما ذكر العلماء اقسام الصبر قالوا الصبر ابتداء والحبس الصبر ابتداء هو الحبس فلذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المتصورة ما المتصورة ادى الجهاز التي يؤتى بها - [00:02:07](#)

ترتبط ويبداً الاطفال يرمونها بالاحجار حتى يصيروها وهي لا تستطيع الحركة فتقتل بهذه الطريقة فتسمى قتلت صبرا. اي قتلت وهي محبوسة بهذه الطريقة. ومنه قولهم قتل الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:02:39](#)

منة وعشرين الف نفسا صبرا يعني يسجنهم ويقتلهم في السجن يأتي بهم من الحبس يقتلهم فالصبر الحبس هذا معنى الصبر هذا معنى الصبر في الاصل وآآا احيانا يطلق الصبر ويراد به - [00:03:03](#)

الصبر على اقدار الله المؤلمة الامر التي يقدرها الله على الشخص وتؤلمه يحبس نفسه عن الجزء الزائد ويحبس نفسه عن الخروج الى مساحت الله. حتى يه عيادة بالله المصيبة يصبر نفسه لا يخرج عن حدود الله سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

بسبب هذه المصيبة. فالصبر منه صبر على اقدار الله المؤلمة صبر عن عن المعاصي يعني منع النفس عن المعاصي. هذا القسم الثاني الثالث صبر على الطاعات. صبر على الطاعات. اذا نستطيع الصياغة - [00:04:03](#)

بان نقول صبر على اقدار الله المؤلمة صبر على الطاعات اي على يحبس نفسه على الطاعة وله اقسام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه. احبس نفسك معه - [00:04:34](#)

ليس معنى احبس نفسك في سن يعني كن معهم. الزمهم والثالث الصبر عن المعاصي امام المعصية. وانا اشتاهيها لكن احبس عنها هذا يسمى صبر عن المعاصي وثمة تفريعات شتى من هذه الاقسام الثلاث فمثلا يقول بعض العلماء - [00:04:59](#)

ومن اشك انواع الصبر الصبر على جهل الناس على جهلات الناس حماقات الناس. الناس يختلفون منهم بذيع. سيء الخلق سباب شتام. يشتمك. انت بامكانك ان تنتصر لكن تصبر تحبس نفسك عن عن الانتقام منه عن مواجهته بما - [00:05:32](#)

لا يليق بك فهذا نوع من انواع الصبر مندرج تحت الاقسام السابقة التي رحمة الله تعالى لعله ذكر في هذا الباب قسما واحدا من اقسام الصبر قسما واحدا من اقسام الصبر - [00:06:02](#)

والصبر على اقدار الله المؤلمة. والا في الصبر كما سمعتم اوسع من الصبر على اقدار الله المؤلمة. واستدللنا بقوله تعالى واصبر نفسك

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:06:25

فهو في الاصل حبس نفس عما لا يليق حبس النفس مع من امرنا بحبس النفس معهم مع الصالحين. هذه اقسام الصبر باختصار قال وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري - 00:06:48

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان اي نصف الايمان الطهور شطر الايمان قبل ان ارجع آآ ادخل في شرح الحديث اه اذكر ايضا ان العلماء اطلقوا على رمضان شهر الصبر وفسر بعضهم قول الله تعالى انما - 00:07:10

توفي الصابرون اجرهم بغير حساب اي الصائمون اي الصائمون قال وعن ابي مالك الحارث ابن عاصم الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شطر الايمان. ما المراد بشطر الايمان هنا؟ ما المراد - 00:07:43

بنصف الايمان نحن نعلم ان الايمان شعب. الايمان شعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق - 00:08:12

كان للايمان ذكر بتعريف اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكة وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. هذا الايمان في تفسير رسول - 00:08:37

للله صلى الله عليه وسلم لجبريل لما سأله جبريل عن الايمان. فما المراد بقوله الطهور شطر الايمان هنا سيعمل الايمان على بعض معانيه دون عموم المعاني. لانك لن تستطيع ان تقول ان - 00:08:57

الطهور شطر الايمان يعني بما فيه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله احيانا يطلق او يطلق الايمان ويراد به بعض معانيه. فمثلا قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم جمهور المفسرين وما كان الله ليضيع ثواب صلاتكم - 00:09:20

التي صلتموها قبل المسجد الاقصى قبل ان ينزل تحويل القبلة. ان الصحابة لما نزل تحويل القبلة قالوا لرسول الله فما بال اقوام منا يا رسول الله؟ ماتوا وكانوا يصلون الى المسجد - 00:09:50

اقصى ما صلوا صلاة واحدة الى الكعبة. فانزل الله وما كان الله يضيع ايمانكم او فتلى الرسول ذلك. فهذا مفاده ان الايمان يطلق على على الصلاة فقوله الطهور شطر الايمان قد يعم على بعض معاني الايمان دون دون عموما دون عموما - 00:10:10

فاما قلنا الصلاة شطر الصلاة ايمان الصلاة لا تصح الا اذا بوضوء. فمن الممكن ان يحمل عالم الحديث على هذا. وتم توجيهات اخرى. الطهور شطر الايمان. اذا الوضوء هذا اجره عظيم. اجره عظيم. والنصوص متوافرة جدا في فضل الطهور - 00:10:40

لا نطيل فيه لان الباب باب الصبر. قال والحمد لله تملأ الميزان بميزان الحسنات قال وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السموات والارض اذا في فضل سبحان الله وبحمده قال والصلة نور - 00:11:10

والصدقة برهان. يعني الصدقة برهان على صدقك لذك اطلقوا عليها الصدقة لانها تدل على صدق ايمان صاحبها قال والصبر ضياء من ما ذكره المفسرون والشرح في كون الصبر ضياء انك اذا كنت عجلا غير - 00:11:38

لا تستطيع ان تميز الحق من الباطل فالمتسرع الذي يتخذ القرار سريعا لا يستطيع. لكن الصبور يستطيع يصبر فتتضح له الامور يصبر فتتضح له الامور لكن المتسرع العجول يتحرك في عمى. فلذا قيل - 00:12:04

الصبر انه ضياء يضيء لك الطريق. يضيء لك الطريق. سواء يضيء الطريق لك في الدنيا او ضيق الطريق لك عند الصراط عند المرور على على الصراط. فدوما الصابر يتحرك كان - 00:12:30

انه يمشي على نور يمشي على نور. اما المتسرع والمتهاور الذي لا يصبر وينفذ ما امضى كان انه يتحرك في عمى وقلة بصيرة والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك. اسأل الله ان يجعله حجة لنا جميعا. كل الناس يغدو كل الناس يغدو. القرآن قد يكون - 00:12:50

حجۃ الشخص العامل به المتذر له التالي له يبتغي به وجه الله وقد يكون حجة على الشخص ويخالف يتعلم ويخالف يتعلم ويرأى الى غير ذلك. قال كل الناس يغدو اي كل الناس - 00:13:20

يخرج في الصباح بغض النزد عن الكسولين البلاء. لكنه يفسر كل الناس ياخده يعمل. كانه قال يغدو في الصباح للعمل كان كل الناس

يصبح يعلم. فبائع نفسه فمعتقها او موبقها يعتقدها من النار او يدخلها النار. كما قال تعالى يا ايها الانسان - [00:13:40](#)
انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه. يعني عامل عمل وستلقى عملك. يعني اذا اصبح الناس طلع الفجر وبدأ الناس في الانتشار. منهم
[ناس يذهبون الى الحال الطيب يلتمسون رزقا حلالا - 00:14:09](#)

يلتمسون مرضات الله سبحانه يخرجون للإصلاح بين الناس لتابع جنaza لوصl رحم لعيادة مريض لجهاد في سبيل الله لنهي عن
منكر ماشي له سبيله له سبيله. منهم من يقول اسعي على اولادي - [00:14:30](#)
ابتغي الرزق امشي في مناكبها اكل من رزقه. منهم من يقول اغدو للتعلم اتعلم ديني اتعلم ما ينفعني في دنياي من من خرج للسرقة
من خرج للفاحشة والعياذ بالله. منهم من خرج للقتل للسلب للنهب - [00:14:50](#)

الناس تتتنوع طرائقهم. كل الناس يغدوا. فبائع نفسه فمعتقها اي من النار بافعال البر او يدخلها النار بافعالسوء. فكن حريصا على
ذلك. واعجبتني مقوله بعض اخوانني لما جاءه شخص يكلمه في الصباح الباكر يقتاب شخصا قال يا اخي لا افتح - [00:15:10](#)
صحيفة يومي بالاغتياب لا اوبق نفسي. يعني افتحتها بصلوة الفجر بطاعة الله بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. كل الناس يغدوا
فبائعوا نفسه فمعتقه موبقا. وانت تتأمل هذا الحديث وانت في طريق السفر - [00:15:40](#)

سيارات زاهية واية وسبحان من يعلم احوال هؤلاء الناس. هذا الذي يركب هذه السيارة ما مراده الذي يركب السيارة الاخر ما
مراده؟ والى اين وجهته؟ هل وجهته الى طاعة؟ هل وجهته الى معصية؟ وجهته الى رزق حلال؟ وجهته - [00:16:03](#)
بسرقة وجهته لرشوة كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدي سببلا تخلص النوايا لله وتخلي من الشوائب ونبتغي بعملنا
وجه الله. شاهد من هذا الحديث قوله صلى الله - [00:16:23](#)

عليه وسلم والصبر ضياء. والصبر ضياء ينير لك الطريق. في حديث ضعيف اخر في شأن المرأة الغيراء شديدة الغيرة. الحديث في
سنه ضعف. لكن استل منه المعنى. ان الغيراء لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه. امرأة غير ماشية فاصلا. يعني لا شایفة اذا هي في بطن
الوادي - [00:16:46](#)

على الوادي لا ترى يعني الغيرة وعدم الصبر جعلها كالعمياء. ان الغيراء تبصر اسفل الوادي من اعلاه. ولذا ايضا النبي
عليه الصلاة والسلام قال لا يقضي بين اثنين وهو غضبان. لان الغضب ايضا يجعلك الاعمى. يغلق على عقله فيجعله يتصرف - [00:17:19](#)

كأن عقله غائب كأن عقله يقول لك اذا صبر وترى وتأني اضاءت له الطرق واستوضحت الامور على حقيقتها والله اعلم. بهذا القدر
اجترئ - [00:17:49](#)